

فاعلية التلفزيون التعليمي في اكتساب اللغة العربية لدى الطفل: دراسة تطبيقية على برامج الأطفال بقناة براعم أنموذجاً

The Effectiveness of Educational Television in the Acquisition of Arabic Language Among Children: An Applied study on Children's Programs on Baraem Channel

نور الهدى خميس

Khemis norelhouda

جامعة علي لونيسى البلدية 02 (الجزائر)

Blida 2 University- Ali Lounici (Algerie)

n.khemis25@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/06/02

تاريخ القبول: 2025/05/12

تاريخ الإرسال: 2025/03/15

ملخص البحث

يُعدّ التلفزيون التعليمي أداة فاعلة في دعم اكتساب اللغة العربية لدى الأطفال، نظراً لما يوفره من بيئة تعليمية سمعية بصرية تُمكن الطفل من التفاعل مع المحتوى اللغوي بصورة طبيعية. بناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية التلفزيون التعليمي في اكتساب اللغة العربية لدى الطفل، من خلال تحليل تطبيقي لبرنامجين من قناة براعم: "الراوي حسن" و"لغتي".

ولمعالجة هذه الإشكالية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المدعم بآليات التحليل، مع استخدام أداة تحليل المضمون لرصد الخصائص اللغوية والتربوية في كل برنامج.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن برنامج "الراوي حسن" يساهم في تنمية مهارات الفهم والاستماع والنطق، بينما يركز برنامج "لغتي" على بناء الرصيد اللغوي الأولي.

ومن ثم، توصي الدراسة بأهمية استثمار البرامج التربوية التلفزيونية في دعم تعليم اللغة العربية في المراحل المبكرة. الكلمات المفتاحية: التلفزيون التعليمي، اكتساب اللغة العربية، الطفل، قناة براعم، البرامج التربوية.

Abstract :

Educational television is considered an effective tool in supporting children's acquisition of the Arabic language, as it provides an audiovisual learning environment that enables the child to naturally interact with linguistic content.

* نور الهدى خميس. n.khemis25@gmail.com

Based on this, this study aims to examine the effectiveness of educational television in Arabic language acquisition among children, through an applied analysis of two programs broadcast on Baraem Channel: "Al-Rawi Ahsan" and "Lughati." To address this issue, the study adopted the descriptive-analytical method, employing content analysis to observe and analyze the linguistic and educational features presented in each program.

The results revealed that "Al-Rawi Ahsan" contributes significantly to the development of comprehension, listening, and speaking skills through storytelling and the use of simplified classical Arabic, while "Lughati" focuses on building the child's primary vocabulary by teaching letters and words interactively.

Consequently, the study recommends investing in educational television programs as an effective means to support Arabic language education during the early childhood stages.

Keywords: Education Television, Arabic Language Acquisition, Child, Baraem Channel, Education programs.



أولاً: مقدمة

يُعدّ اكتساب اللغة من أهم العمليات العقلية والنفسية التي يمرّ بها الطفل في سنواته الأولى، فهو لا يكتفي بتعلم المفردات، بل يبني منظومة لغوية متكاملة تمكّنه من التعبير، التفاعل، والفهم. وإذا كانت الأسرة والمدرسة هما البيئتان التقليديتان في هذا التكوين، فإنّ وسائل الإعلام الحديثة، وفي مقدمتها التلفزيون التعليمي، أصبحت تلعب دوراً متزايد الأهمية في تشكيل المنظومة اللغوية للطفل.

ولقد أدى التطور التكنولوجي المتسارع إلى تحول التلفزيون من وسيلة ترفيهية إلى أداة تعليمية فعّالة، خاصة من خلال ما تقدمه بعض القنوات المتخصصة في برامج الأطفال من محتوى تعليمي هادف يُراعي خصائص النمو المعرفي واللغوي لدى المتلقي الصغير. وفي هذا الإطار، أضحت برامج الأطفال في قناة براعم نموذجاً رائداً يسهم في تنمية اللغة العربية لدى الطفل بطريقة مرنة وجذابة، تجمع بين الصورة والصوت والمعلومة.

وبناءً عليه، تتمحور إشكالية هذا البحث حول التساؤل الآتي: ما مدى فاعلية التلفزيون التعليمي، وتحديدًا برامج الأطفال في قناة براعم، في اكتساب الطفل للغة العربية؟ ويندرج ضمن هذا الإشكال جملة من التساؤلات الفرعية، منها:

ما الخصائص اللغوية التي تتميز بها هذه البرامج؟ وكيف يتفاعل الطفل معها؟ وهل يمكن اعتبار التلفزيون وسيطاً تربوياً فاعلاً في تعليم اللغة؟

وتتجلى أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على العلاقة بين الإعلام التربوي واكتساب اللغة، في زمن بات فيه التلفزيون أحد المؤثرات الرئيسة في تنشئة الطفل لغوياً وثقافياً. كما يسعى إلى تقديم رؤية تحليلية علمية تمكن المربين، والأولياء، والقائمين على إعداد البرامج التعليمية من تفعيل الإمكانيات التي تتيحها هذه الوسيلة لخدمة اللغة العربية.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت على المنهج الوصفي المدعم بآليات التحليل، الذي يتيح لنا تحليل عينة من برامج قناة براعم الموجهة للأطفال، من خلال رصد مضمونها اللغوي، وخصائصها الشكلية والمضمونية وكيفية توظيفها للعناصر البصرية والسمعية في دعم اكتساب اللغة العربية.

وتتوزع محاور هذا البحث على ثلاث وحدات رئيسية: أبدأ أولاً بتأطير نظري لمفهوم التلفزيون التعليمي وعلاقته بالتعلم اللغوي، ثم أنتقل ثانياً إلى تحليل برامج مختارة من قناة براعم، لأختم أخيراً باستعراض نتائج الدراسة وتقديم التوصيات المستخلصة.

ثانياً التعليم التلفزيوني: مفهومه وشروط نجاحه في دعم العملية التعليمية

يُعدُّ التلفزيون من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي أسهمت في تطوير العملية التعليمية، نظراً لما يقدمه من برامج تعليمية متخصصة تهدف إلى تحسين مستوى التحصيل العلمي لدى المتعلمين. وتُتيح هذه الوسيلة التربوية بيئة تفاعلية مشوقة تعزز من فهم المفاهيم الدراسية وتنمية المهارات الأكاديمية وبناء الملكة اللسانية وفي هذا السياق سناقش تأثير التعليم التلفزيوني على نجاح العملية التعليمية.

1. تعريف التلفزيون التعليمي (Educational Television)

إنَّ مصطلح التلفزيون في مفهومه العام "يتكون من جزأين، أُسْتُمِدَا من اللغتين اليونانية واللاتينية، وهما (tele) اليونانية، وتعني عن بعد أو بعيداً، والكلمة اللاتينية (videre) أو (vision) أي نرى أو الرؤية وبهذا يكون استخدام مصطلح (television) بمعنى (أن نسجل الصورة والصوت في مكان ونحملها في اللحظة نفسها إلى مكان آخر). كما أنه يشير إلى الجهاز الذي يستقبل الصورة المتحركة من مسافات بعيدة".¹

ولمَّا ارتبط التلفاز بالجانب التعليمي أُطلق عليه مُصطلح "التلفاز التعليمي" ويُعرّف بأنه: "عبارة عن برامج تلفزيونية تعليمية تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وترتبط ارتباطاً مباشراً بقرارات دراسية أو برامج تدريبية معينة لدى فئة محددة من المتعلمين أو الدارسين سواء كانت عبر الأثير أو عن طريق قنوات دوائر مغلقة أو مسجلة على شرائط فيديو".²

"وللتلفاز التعليمي حسب ما تبثّه البحوث والدراسات العديدة تأثير قويّ في وظيفة المدرسة ومسؤوليتها سواء فيما يتعلق بتحصيل التلميذ أو الآراء التي يكونها أو الاتجاهات التي يكتسبها أو بطريقة قضائية لوقت فراغه خارج جدران المدرسة".³

يتبين من مفهوم التلفزيون التعليمي، أنه يعدّ وسيلة رائدة في مجال التعليم والتدريس، حيث يسهم في تحسين المستوى الدراسي للمتعلمين من خلال متابعة فعالة ونشطة للدروس التي تُبث عبر القنوات الفضائية التعليمية، والتي تتوافق مع المنهاج الدراسي. فبإمكان المتعلمين تقييم أنفسهم عقب كل حصة تعليمية عبر حلّ التمارين التي يطرحها المعلم التلفزيوني في مختلف المواد الدراسية، ثم عرض الإجابات على معلمهم أو أشخاص مختصين لضمان تقييم ذاتي موضوعي. كما يسهم التلفزيون التعليمي في تطوير مهارات المعلم.

وباعتبار أن برامج التلفزيون التعليمي لا تخرج عن إطار المقررات التي وضعتها وزارة التربية، فهي تُعد وسيلة بيداغوجية داعمة للعملية التعليمية، حيث تتيح للمتعلمين فرصة الاستفادة من الدروس خارج الفصل الدراسي. وهذا ما تحقق من خلال القنوات التلفزيونية الجزائرية، وعلى رأسها "قناة المعرفة الجزائرية السابعة"، التي سهلت على المتعلمين في مختلف الأطوار الدراسية فهم دروسهم خلال فترة انقطاعهم عن الدراسة بسبب انتشار فيروس كورونا. ففي ذلك الوقت، أعلن الوزير الأول عبد العزيز جراد عن إطلاق منظومة التعليم عن بُعد، مشرفاً على تدشين "أول قناة فضائية تعليمية، وهي القناة السابعة"، التي قدمت دروساً في جميع المواد والتخصصات، ورافقت المتعلمين تربوياً وبيداغوجياً.

وبما أن المتعلم يميل إلى الأجواء الدراسية الممتعة، فإن التعليم التلفزيوني يخلق بيئة تعليمية مشوقة، مما يعزز دافعيته نحو التعلم. لذا، ينبغي على المعلم توجيه المتعلمين إلى متابعة القنوات الفضائية التي تقدم حلقات تعليمية هادفة تتماشى مع المنهاج الدراسي، لتحقيق تحصيل دراسي مُرضٍ.

2. شروط التعليم التلفزيوني

لتحقيق أهداف التعليم التلفزيوني في تحسين كفاءة المتعلم العلمية وتعزيز تحصيله الدراسي، لا بد من الالتزام بجملة من الشروط التي تضمن نجاح البرامج التعليمية الموجهة. وتمثل هذه الشروط في الآتي⁴:

أ. الاختيار الأمثل للمناهج الدراسية

ينبغي أن يتم اختيار المحتوى التعليمي بعناية فائقة، بحيث يتوافق مع المناهج الدراسية المعتمدة في النظام التعليمي للبلد المستهدف، ما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

ب. استخدام التقنيات المتطورة في البث التلفزيوني

اعتماد الوسائل التعليمية ذات التقنيات المتطورة المعتمدة في البث التلفزيوني "يساهم في تحسين جودة العرض ويزيد من تفاعل المتعلمين مع المحتوى.

ج. توظيف فريق متخصص

اختيار زمرة من المتخصصين في المجال التربوي والمجال النفسي والاجتماعي، وحتى المجال التكنولوجي وغيرهم ممن يملكون خبرة كافية تساعد على تقديم تعليم جيد للمشاهدين بصفة عامة والمتعلمين بصفة خاصة، ويكون المتعلم قادراً على أن يستوعب كل المعلومات المقدمة له.

د. توفير بيئة مريحة للمتعلمين

تقديم تعليم مريح للمتعلم بتوفير إضاءة مناسبة أثناء العرض، وكذلك إبعاده عن كل ما يؤدي صحته " يضمن التركيز والفهم الجيد للدرس.

ر.مراعاة الجانب النفسي للمتعلم

مراعاة نفسية المتعلم وتهيئته جيدا حتى يتسنى له فهم الدرس بطريقة جيدة.

ز.إدراج أسئلة تحفيزية

يجب تحضير بعض الأسئلة المقترحة عند عرض الدرس، ومناقشتها من طرف مقدم البرنامج، وذلك لتكون نسبة استيعاب المشاهد للمعلومات أكبر، وترسخ في أذهانهم.

إنّ هذه الشروط مجتمعة هي التي تحقق نجاح التعلم التلفزيوني، فلا يمكن عرض البرامج التلفزيونية التعليمية عشوائيا، بل هناك قواعد يجب أن يتبعها أصحاب القنوات الفضائية الذين يهتمون بمجال التعليم والتدريس. وذلك لأنّ البث التلفزيوني يتطلب إعدادا تقنيا مسبقا من نواحي عدة وسأجملها فيما سيأتي:

✓ **من ناحية العرض:** ينبغي أن يتم تصوير البرنامج بأحدث الكاميرات وباستخدام تقنيات متطورة، لأن الصورة تعكس مدى جودة البرنامج المقدم وتعكس أيضا مدى استيعاب التلميذ لجزيئات الدرس. كما أنّ وضوح الصورة والصوت يعزز تركيز المتعلم ويزيد من استيعابه للمحتوى.

✓ **من ناحية المحتوى:** يجب أن يكون المحتوى التعليمي مطابقا تماما للمناهج الدراسية في البلد المستهدف، لتجنب أي تناقض قد يعيق الفهم والاستيعاب، ولا يقتصر المحتوى التعليمي على ما يقدم في الفصل الدراسي بل هناك قضايا أخرى يجب أن تشملها هذه البرامج وعلى رأسها الدروس التربوية التي تبني شخصية الطفل وتعزز انتماءه الإسلامي والعربي وغيرها من المحتويات البناءة والهادفة.

✓ **من ناحية أسلوب الشرح:** يجب أن يكون المعلم محميا نفسيا ومعرفيا لتقديم المعلومات بأسلوب مرن ومشوق، مع الاعتماد على أساليب متنوعة، مثل استخدام السبورة الذكية، والماسح الضوئي، والمخططات، والصور التوضيحية. هذا الأسلوب يخلق بيئة تعليمية محفزة تساعد على فهم الدرس وربط أجزائه بفعالية. كما يجب عليه أن يراعي الفروق الفردية للمتعلمين ليتسنى لهم جميعا الاستفادة من المادة العلمية المعروضة عليهم.

✓ **من ناحية اللغة:** تقديم البرنامج التعليمي باللغة العربية الفصحى المبسطة، لأن اللغة المفهومة سبيل إلى التعلم الناجح، مع تجنب اللهجة العامية التي تقلل من جالية العرض.

وبناء على ما سبق ذكره فإن نجاح التعليم التلفزيوني مرهون بتوافر هذه الشروط، التي تضمن تقديم محتوى تعليمي جذاب وفعال، يسهم في تعزيز الفهم والاستيعاب، ويرتقي بمستوى التحصيل العلمي للمتعلمين.

ثالثا. مصادر التلفزيون التعليمية برامج الأطفال نموذجا-

تتنوع مصادر التعليم التلفزيوني ولذلك اخترت نموذجا واحدا حتى تكون الدراسة أكثر دقة، ولأنّ برامج الأطفال هي أكثر بيئة يحيط الطفل بها نفسه ارتأيت أن تكون نموذجا حيا في البحث.

1.تعريف برامج الأطفال

برامج الأطفال هي: "الخبرات المختلفة التي تقدمها وسائل الاتصال عموماً والتلفزيون على وجه الخصوص، في فترة زمنية محددة، بقصد تنمية المهارات في مختلف المجالات الشخصية والاجتماعية بهدف تحقيق قدر من الاستقلال والاعتماد على النفس في مواقف الحياة المختلفة، وهي متنوعة وتناسب مع نموهم العقلي المعرفي وتعالج مشكلاتهم، وتعتبر عن المرحلة العمرية التي يعيشونها، كما تفتح أمامهم محاولات للتفكير والإبداع وتنمية قدراتهم ومهاراتهم"⁵. كما تُعرّف بأنها: "البرامج التي تُعرض خصيصاً للأطفال وتحتوي على أفلام الرسوم المتحركة، ومسابقات الأطفال وهواياتهم، وما يثير اهتمامهم ويلبي رغباتهم في المتعة والفرح"⁶.

إضافة إلى ذلك، تُعد برامج الأطفال: "تلك البرامج التي تسعى إلى إشباع احتياجات الأطفال من جانب التسلية والترفيه، فضلاً عن إسهامها في العملية التربوية وإعداد الأطفال إعداداً سليماً للنهوض بقدراتهم لمواجهة مسؤولياتهم المستقبلية"⁷.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن برامج الأطفال تشمل كل ما يُقدم للصغار من أفلام كرتونية، ورسوم متحركة، ومقاطع فيديو تعليمية، وبرامج ترفيهية، بما يلبي احتياجاتهم النفسية، والعقلية، والسلوكية، والاجتماعية، واللغوية. فهي لا تقتصر على توفير أجواء التسلية والمتعة، بل تسهم في تنمية القدرات الفكرية واللسانية، وتخفف العبء الباطن، مما يوسع مدارك الطفل ويطي حواسه.

2 انعكاسات برامج الأطفال على تنشئة الطفل

تعد برامج الأطفال عالماً شاسعاً يجد فيه الطفل ما يلبي حاجاته النفسية والفكرية. فإذا أحسن الطفل انتقاء البرامج الهادفة، انعكس ذلك إيجاباً على تطوير مهاراته الفكرية واللغوية وتهذيب سلوكه. أما إذا انجرف نحو البرامج السلبية، فقد يؤدي ذلك إلى تحطيم شخصيته، وخدش براءته، وفقدان هويته. وفيما يلي توضيح للانعكاسات الإيجابية والسلبية لهذه البرامج:

1.2 الانعكاسات الإيجابية

تسهم برامج الأطفال الهادفة في بناء شخصية الطفل من جوانب متعددة، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي⁸:

أ. تنمية خيال الطفل

تعمل برامج الأطفال على تحفيز خيال الطفل وشد انتباهه، وتغذية عقله. فهي تساعد على بناء وعيه بفضل ما تقدمه من صور متحركة ذات ألوان متناغمة وإيقاعات صوتية جذابة، تخاطب حاستي السمع والبصر، مما يسرع من عملية التعلم القائم على الوسائل السمعية والبصرية.

ب. تنمية ثقافة الطفل

تثري برامج الأطفال مخزون الطفل الثقافي من خلال تقديم أفكار ومعارف ومعلومات مفيدة في شتى مجالات الحياة. وكلما زاد ارتباط الطفل بهذه البرامج النافعة، اكتسب المزيد من الخبرات الحياتية، إذ أن الثقافة هي أساس بناء الشخصية وتطوير الفكر. وانتقاء البرامج الهادفة يساعد الطفل على فهم ما يجري حوله من وقائع وأحداث.

ج. تنمية لغة الطفل

تقدم برامج الأطفال محتوى باللغة العربية الفصحى، ما يسهم في تصحيح النطق وتقويم اللسان. لذا، يجب تجنب البرامج التي تبث بلهجات محلية أو لغات أجنبية، حفاظًا على فصاحة الطفل اللغوية.

د.تلبية احتياجات الطفل:

تلي برامج الأطفال حاجات الطفل النفسية والعقلية، وتشبع غريزة حب الاستطلاع والمناقشة والمنافسة، مما يجعله يطمح لتحقيق النجاح والتفوق.

ر.زرع القيم الإيجابية:

تسهم البرامج الهادفة في غرس القيم الإيجابية من خلال عرض شخصيات تمارس سلوكيات بّناءة. وبما أن الطفل يميل بطبيعته إلى تقليد الشخصيات، سواء الكرتونية أو البشرية، فإن تقديم محتوى تربوي وتشغيبي يساعد في اكتساب الطفل لسلوك إيجابي.

2.2 الانعكاسات السلبية:

إنّ لبرامج الأطفال بعض المآخذ التي لا يمكن إغفالها، وذلك لخطورتها على صحة الطفل الجسمية والعقلية، فإن لم نُعلم أبناءنا الطريقة المثلى لمتابعة برامجهم سنكون بهذا التصرف مجرمين في حقهم، لأننا أسهمنا بشكل غير مباشر في تدمير حياتهم من نواحي كثيرة، ولذلك وجب أن نساعدهم في اختيار البرامج التي تلائم احتياجاتهم. وهذه بعض الانعكاسات السلبية لبرامج الأطفال⁹:

أ.التلقي دون المشاركة

ب.إعاقة النمو المعرفي الطبيعي لعدم استخدام المتلقي جميع حواسه

ج. الإضرار بالصحة لطول فترة الجلوس أمام التلفزيون مما يضر البصر

د.تقليل درجة التفاعل بين أفراد الأسرة

ر.تقديم مفاهيم وقيم تتعارض مع قيم الشعب العربي الإسلامي والترويج للعنف والجريمة

ولكن يمكن معالجة هذه الانعكاسات السلبية من خلال اقتراح الحلول الآتية:

✓ مشاركة الأهل في مشاهدة البرامج وتحفيز الطفل على التفاعل مع المحتوى المعروض، سواء كان رسومًا متحركة أو مقاطع تعليمية. كما يمكن للأُم أن تطلب من طفلها تلخيص الحلقة أو تقديم عرض تمثيلي لمحتواها، مما يثري عقله ويقوّم لسانه.

✓ تحديد وقت لمشاهدة التلفاز، لتجنب الإصابة بأمراض نفسية مثل التوحد، ولإتاحة الفرصة للتفاعل مع الأسرة.

✓ مراقبة نوعية البرامج التي يتابعها الطفل، لضمان تنشئة سليمة من الناحية الأخلاقية، التربوية، والسلوكية.

✓ إعداد برامج هادفة ذات طابع عربي إسلامي، بعيدًا عن استيراد المحتوى الأجنبي الذي قد يحتوي على أفكار غريبة تهدد الهوية الإسلامية والثقافية واللغوية للطفل.

3 معايير تأسيس برامج الأطفال

تعدّ برامج الأطفال الناطقة باللغة العربية مرجعا لغويا للطفل الذي يروم اكتساب الملكة اللسانية وتنمية الملكة التواصلية، وتطوير خياله الإبداعي وصقل شخصيته وفكره، ولكي يتحقق له ذلك يجب أن تتأسس هذه البرامج بمختلف أنواعها: رسوم متحركة كانت أم أفلام كرتونية، أم برامج تعليمية وتثقيفية، على جملة من المعايير التي يتقيد بها منشئو هذه البرامج. والتي أحصينا في النقاط الآتية:¹⁰

أ. أن يتسع البرنامج لألوان أدب الأطفال المناسبة للتلفزيون ليشكل إضاماة ملونة، وأن تراعى فيه الخصائص الفنية لكل لون أدبي نسبة إلى إمكانيات التلفزيون.

ب. أن تستخدم إمكانيات التلفزيون بشكل فني بما يتفق ومراحل نمو الطفولة، كاستخدام المؤثرات البصرية والحيل السينمائية، وأن تشجع الحركة والحيوية في البرنامج كله.

ج. أن تستخدم اللغة العربية الفصيحة السهلة التي تناسب قدرة الأطفال اللغوية، وألا تستخدم اللهجة المحلية إلا في أضيق نطاق.

د. أن تتخذ البرامج لها خطا فكريا واضحا، وألا تحشر أية مادة حشرا مما كان لها من أهمية.

و. أن تنتقى الموضوعات الخيالية بحذر ودقة لتنمية ملكة الخيال التكويني لدى الأطفال بما لا يتيح المجال للجحوش إلى مستوى التوهم والخيال الهدام.

ز. أن يتم الابتعاد عن الأسلوب الخطائي والتعليمي، وأن يقتضي أن يكون هناك لوان من البرامج على الأقل، لون للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات وست سنوات، ولون آخر لمن هم بين ست سنوات واثنى عشر سنة.

باتباع هذه المعايير، يمكن إعداد برامج هادفة تسهم في بناء شخصية الطفل من الناحية الأخلاقية، التربوية، والثقافية، بما يعزز انتماءه العربي والإسلامي، ويضمن له نشأة سليمة ومتوازنة. والعناصر الآتية تلخص هذه المعايير بشكل أوضح وأدق

المعيار النفسي: والمقصود به ملاءمة محتوى البرامج لاحتياجات الطفل النفسية، التي على رأسها الحاجة إلى اللعب والمرح والمتعة في كل شيء يمارسه أو يشاهده، وعالم الكرتون إن لم يوفر له ما يشعره بالسعادة والأمان والراحة النفسية لن يفيد في بناء شخصيته بل يهدمها، لأنّ هناك برامج تُشعر الطفل بالخوف والرعب وتزعزع كيانه، مثل "مشاهد" العنف الدامية، وانتصار الشر على الخير، ومنها ما تجعله يفكر بغباء وغيرها من المشاهد التي لا تتناسب مع مرحلته العمرية، فهو غير قادر على تحليلها وفهمها على طبيعتها، بل سيحاول تقليد كل الصور التي يشاهدها ويتبنى الأفكار المتعلقة بكل مشهد يُعرض عليه، ولهذا فمراعاة الجانب النفسي للطفل في إعداد برامجه مهم للغاية ويجب التقيد به.

✓ المعيار اللغوي: والمقصود به لغة برامج الأطفال، التي يجب أن تكون بلغة عربية فصيحة ملائمة لحاجات الطفل اللغوية، فاللغة الفصيحة البسيطة السلسلة الواضحة هي ما يحتاج الطفل إلى سماعها، أمّا اللغة المعقدة التي لا يفهم

تراكيها ومفرداتها مطلقا والتي تتداخل فيها أنماط لغوية متنشعبة اللهجة والعامية مثلا فلن نفيده في بناء ثروته اللغوية ولا نتجى ملكته التواصلية بل ستهدم نظام لسانه اللغوي.

✓ **المعيار الأيديولوجي:** يعدّ هذا المعيار من أهم المعايير التي تبنى على أساسها برامج الأطفال، بحيث يجب أن تراعى فيها احتياجات الطفل الأيديولوجية، فإن مست برامج الأطفال معتقد الطفل وثقافته العربية وأخلاقه، فإنها بذلك ستهدم نمطه السلوكي الإنساني السليم، خاصة بما يتعلق بالدين، لأن من البرامج ما يعكس للطفل صورة سيئة عن الإسلام ومنها ما يهدم أخلاقه وفطرته السليمة عندما يتعرض لمشاهد مخلة بالحياء، لأن أغلب برامج الأطفال مترجمة ترجمة فكرية حرفية، أي أنها تبث في الفضائيات أو مواقع التواصل كما هي بالأفكار الغربية نفسها المدسوسة بثقافة أصحابها. وهذا سينعكس سلبا على عقيدة الطفل قومية ونمط تفكيره.

4 أثر برامج الأطفال الناطقة بالعربية الفصحى في اكتساب الطفل اللغة العربية

تلعب برامج الأطفال الناطقة بالعربية الفصحى دورًا مهمًا في دعم اكتساب الطفل اللغة، إذ توفر له بيئة لغوية سليمة تُمكنه من تنمية مهارات الاستماع والتحدث والنطق. وباعتبار أن اللغة تُكتسب من خلال السماع والتكرار والممارسة، فإن متابعة هذه البرامج تسهم في بناء معجمه اللغوي، وتعزيز قدراته التعبيرية، والارتقاء بمستوى بلاغته التواصلية. و انطلاقًا من ذلك، يمكن إبراز أبرز الجوانب التي تُسهم فيها هذه البرامج في اكتساب الطفل اللغة العربية عبر النقاط الآتية:

1.4 تنمية الثروة اللغوية

تُعَدُّ الثروة اللغوية "القدرات اللفظية والأسلوبية والدلالية الموجودة عند المتكلم والتي تمنحه طاقة تعبيرية خاصة، حيث يتفاوت المتكلمون باللغة الواحدة في مقدار هذه الحصيلة ونوعيتها والقدرة على استعمالها"¹¹. ولكي تنمو هذه الثروة عند الطفل، لا بد أن يتلقى اللغة من منابع عربية أصيلة، وتعدّ برامج الأطفال الناطقة بالعربية الفصحى أحد أبرز هذه المنابع.

فقد تبين معي بعد الدراسة المخصصة حول برامج الأطفال أن الطفل الذي يتابع هذه النماذج التربوية الهادفة يحقق رصيدًا لغويًا غنيًا، ويسهم في بناء معجم شخصي متنوع، مما يساعده على اكتساب الملكة اللسانية.

2.4 تعلم فن السرد

إن البرامج التي تعتمد النصوص السردية الفصيحة تمكّن الطفل من تعلم فن السرد، مما يسهم في تطوير أسلوبه التعبيري والارتقاء بقدرة على التواصل. فالاستماع المتكرر للقصص بلغة فصيحة يُرَتِّح لدى الطفل نماذج لغوية سليمة تُمكنه من التعبير بطلاقة وبلاغة.

ومن فوائد النصوص السردية الناطقة بالعربية:

✓ ضبط الأحداث والوقائع أثناء التعبير.

✓ تحديد الزمان والمكان بدقة في السرد.

✓ التسلسل المنطقي للأفكار.

✓ تحقيق الانساق والانسجام النصي.

✓ التحدث بلغة سليمة وبلغية.

✓ تنميةطلاقة التعبيرية.

✓ تطوير مهارات السماع والتحدث.

✓ تعزيز مهارات التمثيل المسرحي.

✓ اكتساب خبرات معرفية وثقافية متنوعة.

3.4 تعلم فنون البلاغة

أ. تعلم الإيجاز

الإيجاز، باعتباره من مباحث علم المعاني، يُعد مهارة لغوية راقية تعني "وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة مع الإبانة والإفصاح"¹². ومن خلال متابعة الطفل للبرامج الناطقة بالعربية الفصحى، يتعرف إلى نماذج لغوية مكثفة وموحية، مما يُنمي لديه القدرة على التعبير الموجز الواضح.

ب. تعلم التعبير المجازي

تسهم برامج الأطفال الناطقة بالعربية الفصحى في ترقية الأداء التعبيري للطفل نحو المستوى المجازي، حيث يتعرف إلى أساليب البيان مثل الاستعارة، التشبيه، الكناية والمجاز. وهكذا يخرج الطفل من دائرة التعبير التقليدي المباشر إلى عالم أرحب من التراكيب اللغوية الغنية بالمعاني والدلالات.

4.4 تنمية المهارات اللغوية (السماع والتحدث)

تعتمد البرامج المنتقاة في عرضها على الجانب المنطوق من اللغة، مما يطور لدى الطفل مهارات السماع والتحدث فالطفل الذي يتابع البرامج الهادفة باللغة العربية الفصحى، كالقصص المسموعة والحكايات التفاعلية، يُحسن الاستماع الجيد، وهو شرط أساسي لاكتساب لغة سليمة، وكما أن الاستماع الجيد يوسع المعجم اللغوي فإنه في الوقت نفسه يحفز الطفل على التحدث بلغة غنية وبلغية.

كما تؤكد الدراسات أن كثرة السماع للنماذج الفصيحة ترتقي بمستوى التحدث، فكلما زادت خبرة الطفل السمعية الجيدة، تحسنت مهاراته التواصلية الشفوية، مما يجعله قادرًا على تمثيل الأحداث، وإعادة سرد القصص بلغة فصيحة سلسلة.

4.4 تحسين مهارات النطق والدقة القرائية

يُسهم التعرض المستمر للبرامج الصوتية المكتوبة (مثل الكتب الصوتية) في تحسين النطق السليم عند الطفل فمن خلال التفاعل السمعي البصري المتزامن (الاستماع للنص مع رؤيته مكتوبًا)، يتعود الطفل على النطق الصحيح للكلمات والجمل، ويتخلص تدريجيًا من عثرات النطق.

وتُعد هذه الطريقة التدريبية مدخلًا مهمًا لتحقيق سلامة اللسان، وتعويد الطفل على نظام لغوي مضبوط بالشكل والتركيب، كما أن الطفل الذي يتقن مهارات الاستماع الجيد والقراءة الدقيقة يكون أكثر قدرة على تطوير مهاراتي

التحدث والكتابة لاحقًا، باعتبار العلاقة التفاعلية بين مهارات الاستقبال (الاستماع والقراءة) ومهارات الإنتاج (التحدث والكتابة).

5.4 تطوير مهارة الاستماع النقدي

لا يقتصر دور البرامج الصوتية والفصيحة على تدريب الطفل على الفهم السطحي للنصوص، بل تتجاوز به إلى صقل مهارة الاستماع النقدي، الذي يُمكنه من تحليل المحتوى المسموع، وتقييم الرسائل اللغوية والمعرفية وهكذا يتعلم الطفل التمييز بين مستويات النصوص، واستخلاص القيم والمعاني، مما يُعزز لديه مهارات التفكير النقدي والانتباه، والتركيز، والتحليل. وتُعد هذه المهارة خطوة متقدمة في بناء الملكة اللغوية والمعرفية المتكاملة للطفل، فمن خلال المتابعة المستمرة للبرامج الناطقة باللغة العربية الفصحى، يستطيع الطفل أن يكتسب معجمًا لغويًا ثريًا، ويطور ملكاته البلاغية والتواصلية، ويحسن مهارات النطق والتعبير، وبنمي قدراته التحليلية والنقدية، مما يجعل من هذه البرامج وسيطًا تربويًا فاعلًا في بناء لغة الطفل العربية السليمة.

بعد هذا التأطير النظري الذي تناول أبرز المفاهيم المرتبطة باكتساب اللغة ودور التلفزيون التعليمي في دعمه كان من الضروري الانتقال إلى الجانب التطبيقي من الدراسة، لتحليل نماذج واقعية من برامج الأطفال الناطقة بالعربية الفصحى، والوقوف على كيفية مساهمتها الفعلية في تنمية القدرات اللغوية للطفل.

وفي هذا الإطار، تم اختيار برنامجين من قناة براعم هما: "الراوي حسن" و"لغتي"، بوصفها يمثلان نماذج تعليمية تجمع بين السرد القصصي والتعليم المباشر للحروف والمفردات، مما يتيح فرصة تحليل أبعاد اللغة المعتمدة فيها ومدى فاعليتها في تحقيق أهداف الاكتساب اللغوي لدى الطفل.

رابعاً: دور البرامج التلفزيونية التعليمية في تعزيز اكتساب اللغة العربية: دراسة تطبيقية على قناة براعم

انطلاقاً من الأهمية المتزايدة التي باتت تحتلها البرامج التلفزيونية التعليمية في مجال تنمية مهارات الطفل اللغوية جاءت هذه الدراسة التطبيقية لتحليل أثر بعض النماذج البرمجية المقدمة عبر قناة براعم، باعتبارها قناة متخصصة تخاطب الطفل بلغة عربية فصيحة وبأساليب تربوية مدروسة.

وقد تم التركيز على برنامجين اثنين هما: "الراوي حسن" و"لغتي"، لما لهما من خصوصية في تقديم اللغة ضمن سياقات قصصية وتعليمية متنوعة.

وتهدف هذه الدراسة إلى استقصاء كيف تسهم هذه البرامج في تعزيز اكتساب الطفل للغة العربية، سواء على مستوى المعجم اللغوي، أو القواعد النحوية، أو تنمية الملكة التواصلية.

1. التعريف بقناة براعم

قناة براعم (Baraem TV) هي قناة تلفزيونية عربية متخصصة موجهة للأطفال الصغار، تحديداً للفئة العمرية من 3 إلى 6 سنوات. تم إطلاقها سنة 2009، وهي تابعة لمجموعة قنوات الجزيرة للأطفال (سابقاً)، ثم أصبحت تابعة لـ beIN Media Group بعد التغييرات الإدارية، وسيتم ذكر أهم المعلومات الخاصة بها فيما سيأتي:

✓ اللغة: تبث القناة باللغة العربية الفصحى المبسطة.

✓ الفئة العمرية: تستهدف الأطفال من سن ما قبل المدرسة (3-6 سنوات).

✓ الأهداف: تهدف إلى:

- دعم النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي للأطفال.

- تنمية حب التعلم والاستكشاف.

- تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية بطريقة تربوية ترفيهية.

✓ نوعية البرامج: برامج تعليمية، قصص، أناشيد، مغامرات خفيفة، أنشطة تفاعلية.

✓ أمثلة على برامج برامج:

- الراوي حسن (برنامج قصصي تفاعلي)

- لغتي (برنامج يهتم بتعليم اللغة العربية للأطفال)

- حكايات تانا

- نام القمر

- حروف ورسوم

✓ مقر القناة: تبث من الدوحة، قطر.

✓ سياسة القناة:

تعتمد قناة برامج على أسس تربوية حديثة، بالتعاون مع خبراء في التربية وعلم نفس الطفل، وتركز على تقديم محتوى آمن، خالٍ من العنف والمضامين السلبية.¹³

2. تحليل نماذج من برامج قناة برامج

في هذا المحور، سأقوم بتحليل نموذجين مختارين من برامج قناة برامج الموجهة للأطفال، للوقوف على دور كل منها في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطفل. وقد تم اختيار: نص من برنامج "الراوي حسن" لما يتميز به من خطاب سردي قيم بلغة فصيحة. ونص آخر من برنامج "لغتي" لما يتميز به من تعليم مباشر لقاعدة لغوية بطريقة تفاعلية.

1.2 تحليل نص برنامج "الراوي حسن"

أ. نص التحليل:

"ونحن أجبائي الصغار يجب أن نكون سعداء أيضا لأننا ننعيم بالكثير من الأشياء بشرط أن نعرف كيف نستخدمها فعندما نتظنون أسنانكم لا تتركوا صنوبر الماء مفتوحا، ولا تشعلوا مصابيح الكهرباء في النهار، وأضيئوها فقط في الغرفة التي تجلسون فيها."

يتبين أنّ هذا النص نص سردي قصصي لغوي تربوي فيه قيم توجيهية تتمثل في تقديم إرشادات للطفل حول كيفية استهلاك الماء والكهرباء. ولمشاهدة الحلقة كاملة يمكن العودة للقناة .

ب. التحليل:

✓ نوع اللغة:

لغة عربية فصحي مبسطة قريبة من لغة الأطفال.

الجميل مترابطة ومتسلسلة بطريقة سهلة الفهم.

✓ الأسلوب:

أسلوب توجيهي إرشادي مع استعمال نصائح عملية.

دمج بين التربية السلوكية واللغة السليمة.

✓ الخصائص اللغوية:

استعمال الجمل الشرطية (بشرط أن نعرف كيف نستخدمها).

استعمال أفعال الأمر بأسلوب توجيهي لطيف (لا تتركوا، لا تشعلوا، أضيئوا).

✓ الأثر على الطفل:

تعزيز المهارات اللغوية: الاستماع لجملة صحيحة نحويًا.

تعلم أساليب التعبير عن النصيحة والتحذير بلغة فصيحة.

تثمية الوعي القيمي المرتبط بالاستخدام المسؤول للمرافق.

2.2 تحليل نص برنامج "لغتي"

أ. نص التحليل:

"مرحباً يا أصدقائي سنتعلم اليوم درساً جديداً حرف الجر (ك) للتشبيه. سارة وجهها كالقمر. أحمد طويل كأبيه. هذا رائع، أحسنتم."

يتبين معنا أنّ هذا النص نص تعليمي مباشر يركز على تعليم قاعدة لغوية (حرف الجر "ك" للتشبيه) عبر أمثلة حية. وللمزيد من المعلومات حول البرنامج يرجى العودة إلى قناة براعم.

ب. التحليل:

✓ نوع اللغة:

لغة تعليمية مباشرة مخصصة للعرض اللغوي الصريح.

استعمال جمل قصيرة وواضحة تتناسب مع قدرات الفهم عند الأطفال الصغار.

✓ الأسلوب:

أسلوب تدريسي بسيط قائم على التكرار والأمثلة.

تقديم قاعدة لغوية (حرف الجر ك) ثم تمثيلها بأمثلة مشوقة (سارة - أحمد).

✓ الخصائص اللغوية:

استعمال التشبيه المباشر باستخدام "ك".

التركيز على قاعدة نحوية بسيطة بطريقة حوارية مشجعة.

✓ الأثر على الطفل:

إثراء المعجم بالمفاهيم اللغوية (التشبيه - حرف الجر).

تقوية القدرة على تركيب جمل سليمة باستعمال التشبيه.

تعزيز الحفظ والتذكر من خلال التكرار والتحفيز اللفظي.

يتضح من خلال التحليل الدقيق للنصين السابقين أنّ برنامج "الراوي حسن" يسهم في تنمية مهارات التواصل اللغوي المرتبطة بالقيم الحياتية عبر السرد القصصي البسيط، بينما يركز برنامج "لغتي" على تنمية المهارات اللغوية النحوية من خلال تعلم القواعد بطريقة تفاعلية ومباشرة. وكلا البرنامجين يكمل الآخر، فالسرد يعلم السياق والاستعمال الواقعي للغة، والتعليم المباشر يرسخ البناء اللغوي السليم. ومع ذلك يمكن تقديم مقارنة مبسطة حول طبيعة البرنامجين على الشكل الآتي:

جدول رقم (01): مقارنة بين برنامج "الراوي حسن" وبرنامج "لغتي"

العنصر	برنامج الراوي حسن	برنامج لغتي
الهدف	تعليم القيم وترسيخها عبر اللغة السليمة	تعليم قاعدة لغوية محددة
الأسلوب	سردي قصصي توجيحي	تدريس تفاعلي مباشر
نوع اللغة	جمل مركبة وسياقية	جمل بسيطة وقاعدة نحوية محددة
الأثر اللغوي	تحسين الفهم والتعبير العام	تحسين المهارة النحوية والقدرة على التطبيق
القيمة التربوية	تنمية الوعي بالقيم وتعزيز مهارات التعبير	تطوير الملكة النحوية والقدرة على التطبيق

يتبين من خلال هذا التحليل أن البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، والتي تستخدم اللغة العربية الفصحى تلعب دوراً جوهرياً في دعم اكتساب الطفل للغة من جوانب متعددة. فقد أظهرت النماذج المختارة أن الدمج بين الأسلوب القصصي القيمي كما في برنامج "الراوي حسن"، والأسلوب التعليمي المباشر كما في برنامج "لغتي" يسهم في تنمية معجم الطفل، وتعزيز مهاراته التعبيرية والنحوية، بالإضافة إلى ترسيخ القيم الاجتماعية والإنسانية.

وتتوافق هذه النتائج مع ما تم عرضه في الإطار النظري، حيث أكد أن التعرض للغة الفصحى في سياقات مشوقة وجذابة يسهم بفاعلية في ترسيخ الملكة اللسانية، وتطوير مهارات الاستماع، والفهم، والتحدث لدى الطفل، وهو ما يبرز أهمية الاستثمار التربوي في مثل هذه البرامج لدعم تعليم اللغة العربية في المراحل المبكرة من الطفولة.

خامساً خاتمة

بعد تحليل نصين مختارين من برنامجي "الراوي حسن" و"لغتي" على قناة براعم، وضمن الإطار النظري الذي قدمته سابقاً، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- تأكيد دور التلفزيون التعليمي كوسيلة فعالة في دعم اكتساب الطفل للغة العربية، سواء على مستوى المعجم اللغوي أو المهارات التواصلية.
- 2- أهمية اللغة العربية الفصحى المستعملة في برامج الأطفال، حيث تسهم في ترسيخ البنية اللغوية السليمة لدى الطفل، وتؤسس للملكة لسانية صحيحة مبكرة.
- 3- تميز الأسلوب القصصي كما في برنامج "الراوي حسن" في تنمية القدرة على التعبير السردي، وضبط الأحداث وتحقيق الانساق والانسجام النصي لدى الطفل.
- 4- دور البرامج التعليمية المباشرة مثل برنامج "لغتي" في تطوير المهارات النحوية الأساسية لدى الأطفال بطريقة مبسطة وتفاعلية.
- 5- أهمية الدمج بين التعليم والتربية، حيث يُظهر تحليل البرامج أن تعلم اللغة يصبح أكثر فاعلية حين يُقدّم ضمن سياق تربوي هادف وقريب من عالم الطفل.
- 6- إبراز العلاقة التفاعلية بين مهارات اللغة (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، حيث تسهم البرامج المدروسة في تعزيز هذه المهارات مجتمعة بطريقة متدرجة ومتوازنة.

واستنادًا إلى النتائج المتوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

- 1- تشجيع إنتاج المزيد من البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال باللغة العربية الفصحى، مع التركيز على المزج بين التعليم والتربية بأساليب مشوقة وجذابة.
- 2- ضرورة توجيه أولياء الأمور والمربين نحو أهمية اختيار البرامج التعليمية الهادفة، ومراقبة الأطفال أثناء المشاهدة لضمان تحقيق الفائدة اللغوية المرجوة.
- 3- العمل على تطوير برامج تفاعلية تعليمية تتيح للأطفال فرصًا أكبر للمشاركة والنشاط اللغوي، وليس فقط التلقي السلبي.
- 4- دعم البحوث الأكاديمية التي تهتم بدراسة أثر الإعلام التربوي في اكتساب اللغة العربية لدى الأطفال، لتطوير آليات وتقنيات أكثر فاعلية في هذا المجال.
- 5- ضرورة دمج الوسائط التعليمية الحديثة مثل الكتب الصوتية والتطبيقات التفاعلية مع البرامج التلفزيونية، لبناء بيئة لغوية متكاملة داعمة لاكتساب العربية الفصحى.

هوامش:

¹: وسام فاضل راضي، 2013م، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني البولي(المفاهيم-الأهداف-المقاصد)، ط1، بغداد، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، ص:127.

²: ميلاد آلفي جرجس، 2020م، الإذاعة والتلفزيون كظاهرة عالمية، ط8، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، ص:249.

³: حسين محمد الطوبجي، 1987م، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت، دار القلم، ص189.

⁴: ينظر: محمد وطّاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، صص 110-111.

- ⁵: نصر الدين العياضي، 1988م، التلفزيون: البرمجة، المشاهدة، آراء ورؤى، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ص: 11.
- ⁶: مصطفى جمال مصطفى بن طيفور، محمد بن عصام بن حمزة بصنوي، (2002م)، معايير إنتاج برامج الأطفال التعليمية-تصور مقترح للقنوات السعودية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر، centre El Hikma، مج/10، عدد/03، ص: 22 نقلا عن: سلمان عبد الباسط، 2005م، عولمة القنوات الفضائية، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، د.ص.
- ⁷: المرجع نفسه، ص: 22، نقلا عن: زبادي أحمد محمد، 1999م، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الأردن، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، د.ص.
- ⁸: ينظر: أسمي نوري صالح، 1437هـ-2016م، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، ط1، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ص: 193.
- ⁹: المرجع نفسه، ص: 194.
- ¹⁰: إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، 2001م، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ص: 43.
- ¹¹: رضوان منيسي عبد الله جاب الله، بناء الثروة اللغوية، ورقة بحثية، جامعة الملك عبد العزيز.
- <https://short-link.me/-3Sy>
- ¹²: أحمد الهاشمي، 2019م، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المملكة المتحدة، مؤسسة هندواي، ص: 224.
- ¹³: ويكيبيديا، برام قناة تلفزيونية <https://short-link.me/-3SC>

قائمة المراجع

1. إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، 2001م، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
2. أحمد الهاشمي، 2019م، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المملكة المتحدة، مؤسسة هندواي.
3. أحمد محمد زبادي، 1999م، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الأردن، الدار الأهلية للنشر والتوزيع.
4. أسمي نوري صالح، 1437هـ-2016م، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، ط1، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.
5. حسين محمد الطوبجي، 1987م، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت، دار القلم.
6. رضوان منيسي عبد الله جاب الله، بناء الثروة اللغوية، ورقة بحثية، جامعة الملك عبد العزيز.
7. سلمان عبد الباسط، 2005م، عولمة القنوات الفضائية، القاهرة، الدار الثقافية للنشر.
8. عبد الحافظ سلامة، 2008م، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع.
9. محسن علي عطية، 1428هـ-2008م، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ط1، عمان-الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
10. محمد وطاس، 1988م، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب.
11. ميلاد ألفي جرجس، 2020م، الإذاعة والتلفزيون كظاهرة عالمية، ط8، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع.
12. نصر الدين العياضي، 1988م، التلفزيون: البرمجة، المشاهدة، آراء ورؤى، دمشق، منشورات وزارة الثقافة.

13. وسام فاضل راضي، 2013م، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي (المفاهيم-الأهداف-المقاصد)، ط1، بغداد دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع.
14. ويكيبيديا، براعم قناة تلفزيونية.